

لسان العرب

(كوٲ) كوٲى من أسماء مَكَّة عن كراع التهذيب الكوٲى القصير والكوٲىيُّ مثله
الذَّهْرُ كَوَوَّثَ الزرعُ تكويٲاً إِذا صار أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ وخمسَ ورقاتٍ وهو
الكوٲُ وقال أَبو منصور وكأنَّ المقطوعَ الذي يُلبَسُ الرِّجْلَ سميَّ كَوَوَّثاً
تشبيهاً بكَوَوَّثِ الزَّرْعِ ويقال له القَفْشُ وكأنَّه مُعَرَّبٌ قال وأما كوٲى التي
بالسَّوَادِ فما أراها عربية ولقد قال محمد بن سيرين سمعت عبدة يقول سمعت عليّاً عليه
السلام يقول من كان سائِلاً عن نِسْبَتِنَا فَإِنَّا نَبِطٌ من كوٲى وروي عن ابن الأَعرابي
أَنه قال سأل رجلُ عليّاً عليه السلام فقال أَخبرني يا أَمير المؤمنين عن أَصلكم
معاشرَ قُرَيْشٍ فقال نحن قومٌ من كوٲى واختلف الناسُ في قوله نحن قوم من كوٲى فقالت
طائفة أَراد كوٲى العِراقَ وهي سُرَّةُ السَّوَادِ التي ولد بها إبراهيم عليه السلام
وقال آخرون أَراد كوٲى مَكَّةَ وذلك أَن مَحَلَّةَ بني عبد الدَّار لها كوٲى فَأَراد
عليٌّ أَنَّمَا مَكِّيُّونَ أُمَمٌ يَتَّبِعُونَ أُمَّ الْقُرَى وَأَنشد حسانَ لَعَنَ اللَّهُ مَنزِلاً
بَطْنِ كوٲى ورماه بالفَقْرِ والإِمْعَارِ ليس كوٲى العِراقِ أَعني ولكنَّ كُنْزَةَ
الدارِ دارِ عَيْدِ الدارِ أَمْعَرَ الرجلُ إِذا افْتَقَرَ قال أَبو منصور والقولُ
الأَوَّلُ هو الأَدَلُّ لقول عليٍّ عليه السلام فَإِنَّا نَبِطٌ من كوٲى ولو أَراد كوٲى مَكَّةَ
لَمَا قال نَبِطٌ وكوٲى العِراقِ هي سُرَّةُ السَّوَادِ من مَحالِّ الذَّهْبِ وإِنما
أَراد عليه السلام أَن أَبانا إبراهيمَ كان من نَبِطِ كوٲى وَأَنَّ نَسَبنا انتَهى إِلَيْهِ
ونَحْوُ ذلك قال ابنُ عباسٍ نحنُ معاشرَ قُرَيْشٍ حَيٌّ من الذَّهْبِ مِن أَهلِ كوٲى
والذَّهْبِ نَبِطٌ من أَهلِ العِراقِ قال أَبونصور وهذا من عليٍّ وابنِ عباسٍ عليهم السلام
تَبَرُّؤُ من الفَخْرِ بالأَنسابِ ورَدُّعُ عن الطَّعْنِ فيها وتحْقِيقُ لقوله D إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ